

## تفسير ابن كثير

قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ<sup>ج</sup> قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ<sup>ط</sup> بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

( قالوا اطيرنا بك وبمن معك ) أي : ما رأينا على وجهك ووجوه من اتبعك خيرا . وذلك

أنهم - لشقائهم - كان لا يصيب أحدا منهم سوء إلا قال : هذا من قبل صالح وأصحابه

قال مجاهد : تشاءوا بهم . وهذا كما قال تعالى إخبارا عن قوم فرعون : ( فإذا جاءتهم

الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ) [

الأعراف : 131 ] . وقال تعالى : ( وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم

سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله ) [ النساء : 78 ] أي : بقضاء الله وقدره

. وقال مخبرا عن أهل القرية إذ جاءها المرسلون : ( قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا

لنرجمنكم وليمسكنم منا عذاب أليم . قالوا طائرکم معکم ) [ يس : 18 ، 19 ] . وقال

هؤلاء : ( اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله ) أي : الله يجازيكم على ذلك )

بل أنتم قوم تفتنون ) قال قتادة : تبتلون بالطاعة والمعصية . والظاهر أن المراد بقوله : (

تفتنون ) أي : تستدرجون فيما أنتم فيه من الضلال .